

هل ذبيحة خطية الشعب هي ثور فقط

ام ثور وكبش ؟ لاويين 4 : 14 العدد

24 : 15

Holy_bible_1

الشبهة

يقول سفر اللاويين 4 ان الذبيحة التي تقدم عن خطية الشعب الجماعية هو ثور ويضع الشيوخ ايديهم عليه ولكن في سفر العدد الاصحاح 15 يتكلم عن نفس الخطية ولكن يقدم ثور وكبش بدل من ثور فقط فهل هذا تناقض ؟

الرد

الاعداد المشار اليها

سفر اللاويين 4

14 ثم عرفت الخطية التي اخطأوا بها يقرب المجمع ثورا ابن بقر ذبيحة خطية. يأتون به الى قدام خيمة الاجتماع.

سفر العدد 15

24 فإن عمل خفية عن أعين الجماعة سهوا، يعمل كل الجماعة ثورا واحدا ابن بقر محرقة لرائحة سرور للرب، مع تقدمته وسكيبه كالعادة، وتيسا واحدا من المعز ذبيحة خطية

والحقيقه لا يوجد اي تناقض لان من يكمل في سفر اللاويين في نفس الاصحاح يجد ان التقدمه هي ثور وتيسا ايضا كما اخبرنا سفر العدد

سفر اللاويين 4

13 وان سها كل جماعة اسرائيل وأخفي امر عن اعين المجمع وعملوا واحدة من جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها واثموا.

14 ثم عرفت الخطية التي اخطأوا بها يقرب المجمع ثورا ابن بقر ذبيحة خطية. يأتون به الى قدام خيمة الاجتماع.

15 ويضع شيوخ الجماعة ايديهم على راس الثور امام الرب ويذبح الثور امام الرب.

16 ويدخل الكاهن الممسوح من دم الثور الى خيمة الاجتماع.

17 ويغمس الكاهن اصبعه في الدم وينضح سبع مرّات امام الرب لدى الحجاب.

18 ويجعل من الدم على قرون المذبح الذي امام الرب في خيمة الاجتماع وسائر الدم يصبّه الى اسفل مذبح المحرقة الذي لدى باب خيمة الاجتماع.

19 وجميع شحمه ينزعه عنه ويوقده على المذبح.

20 ويفعل بالثور كما فعل بثور الخطية. كذلك يفعل به. ويكفر عنهم الكاهن فيصفيح عنهم.

21 ثم يخرج الثور الى خارج المحلة ويحرقه كما احرق الثور الاول. انه ذبيحة خطية المجمع.

22 اذا اخطأ رئيس وعمل بسهو واحدة من جميع مناهي الرب الهه التي لا ينبغي عملها واثم.

23 ثم أعلم بخطيته التي اخطأ بها ياتي بقربانه تيسا من المعز ذكرا صحيحا.

24 ويضع يده على راس التيس ويذبحه في الموضع الذي يذبح فيه المحرقة امام الرب. انه ذبيحة خطية.

25 ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية باصبعه ويجعل على قرون مذبح المحرقة ثم يصبّ دمه الى اسفل مذبح المحرقة.

26 وجميع شحمه يوقده على المذبح كشحم ذبيحة السلامة ويكفر الكاهن عنه من خطيته فيصفيح عنه.

فنجذ ان في سفر اللاويين الاصحاح الرابع يتكلم عن تقديم الثور عن الشعب وتيس عن رئيس الشعب ويبدأ اولا بتقديم الثور ويرش دمه وبعد الانتهاء من تقديم الثور يقدم التيس عن الرئيس الذي اخطأ مع الشعب سهوا وبهذا تكون التقدمة لخطية الشعب كله لو اخطأ سهوا برئيسه هي ثور عن الشعب وتيس عن الرئيس

وسفر العدد هنا تكلم اجمالا عن التقدمة لخطية الشعب والرئيس معا

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

ذبيحة الخطية عن الجماعة:

تقدم هذه الذبيحة من أجل خطية جماعية ارتكبت سهواً بجهالة، أي دون أن يفطنوا إليها...
فكما يليق برئيس الكهنة أن يكون مدققاً في تصرفاته، هكذا يلزم على الجماعة المقدسة أن تحتفظ
بنقاوتها ولا تشوه جمالها الروحي ولو بخطأ سهو.

يكاد يكون الطقس هنا مطابقاً ذبيحة الخطية التي من أجل رئيس الكهنة، لأن ما يرتكبه رئيس
الكهنة يمس الجماعة كلها، وما ترتكبه الجماعة ككل يُسأل عنه رئيس الكهنة.

في الذبيحة السابقة يضع الكاهن الممسوح يده ليعترف بخطاياها، أما هنا فيضع الشيوخ أيديهم
نيابة عن الشعب كله معترفين بخطاياهم... هنا لا يضع رئيس الكهنة يده بل الشيوخ ليس تبرئة
لرئيس الكهنة من خطايا الشعب الجماعية وإنما مشاركة للشيوخ معه في المسؤولية، فلا يعمل رئيس
الكهنة بمفرده بل يسنده الشيوخ في التدبير العام لشئون الشعب الروحية.

في هذه الذبيحة أيضاً تبرز أهمية الدم الذي يُدخل به إلى خيمة الإجتماع لينضح منه على
الحجاب وقرون مذبح البخور الذهبي ويصب باقي الدم أسفل مذبح المحرقة... إلخ.

ذبيحة الخطية عن رئيس:

هذه الذبيحة تخص أصحاب السلطان المدني كالمملوك والشيوخ والقضاة، وقد ميزت الشريعة
خطيتهم عن خطايا عامة الشعب لأنهم قادة ومسؤولون، كل خطأ يرتكبه أحدهم يمكن أن يعثر
الكثيرين، ولو ارتكبه إنسان سهواً أو عن جهل.

كانت الذبيحة في مثل هذه الحالة تيسراً من الماعز ذكراً، وهنا لا يدخل بالدم إلى القدس كما
في حالة الكاهن بل يسكب أسفل مذبح المحرقة فقط بعد أن يرش بعضه على قرون المذبح. إن كان
المسؤولون وهم قادة لهم دورهم ويمكن أن يتعثر بهم رؤوسهم لكن خطورة خطاياهم أهون على
الجماعة من رئيس الكهنة، ولا تمس المقدسات الداخلية...

في طقس هذه الذبيحة لا يحرق الجلد واللحم كما في الذبيحة الخاصة بخطية رئيس الكهنة، بل يكونا من نصيب الكهنة. ويقدم لنا الفيلسوف اليهودي الإسكندري فيلون تفسيراً مقبولاً لذلك، إذ يقول إن أكل الكهنة للحم من ذبيحة الخطية يعطى طمأنينة لمقدمها أن الله غفر خطاياهم وقبله [لأن الله لن يسمح لخدامه أن يشتركوا فيها لو لم يكن قد نزع الخطية وغفرها تماماً عن كفر عنه][74].

والمجد لله دائماً